غير منا بعد النبي عليه السلام فيضرك قال الحمد الخوارزمي في علم بغير اتباع فيطا كما قال عليه السلام من ضيع سنتي
حرمت عليه شفاعتي فينبغي للمؤمن ان يحب النبي عليه السلام ويعرف حرمته ولا يضيع سنته **عيون المذاهب**
وحكي ان السلطان محمود بن السبكتكين خرج يوما للصيد فتبع صيدا منه وبعد اصحابه فبقي فردا فاذا الشيخ قد ...
حماره واسقط عليه من الحزمة فاستعان الشيخ ان يسلك طريقا فمر طريق الى الغساط فاتى الشيخ ...
حماره فلما وقع بصره على السلطان عرفه وخجل ووجل مما فعل من سوء الادب حيث استدعا من السلطان
حمل الحطب فقال السلطان متنكرا اهذه الحزمة شعير ام من ذهب قال الشيخ صدقتم هو كذلك من جهة
انه حطب حمله فقير مثلي ولكنه من حيث مس كف مثل السلطان وحمله على حمار بليق بان يشترى بزنة
الكياس ذهب الحرمل ازيد واكثر فاخذ السلطان حطب الشيخ وحلقه بحلقة طيبة مالا كثيرا **لطيفة**
فيا اخي اعمالنا وطاعاتنا التي هي ودايع ربنا الجليل وان كانت بحيث انها صدرت منا لا تليق
بالقبول ولكنها من حيث كونها بتوفيق الله تعالى ومعونته وشمول يد قدرته نرجوا التقبل في جناب
حضرته وعفوان في مقابلته لان الله تعالى لا يحتاج الى شيء والسلطان محمود مع احتياجه اعطى
للشيخ اعطاء لشدة **تركيبه** قوله رحمة اشك رحيم اللهم زوا ردرش رسول مجتبي كي شفاعت خواهر
واردد **حديقة الاخبار** وحكي ان امرأة علت الى رسول عليه السلام تسمع كلامه اذ لقيها شاب وقال لها
الى اين قالت الى رسول الله عليه السلام قال الشاب هل تحبين رسول الله عليه السلام قالت نعم قال ان ...
بحق رسول الله عليه السلام ان ترفعي نقابك فرفعت حرمة لرسول الله فراى الشاب طرفا من وجهها وقال ...
بمجلس النبي عليه السلام فقدمت المرأة على ذلك فاخبرت الى زوجها بذلك فدخل زوجها على النبي عليه السلام
واخبره بالقصة فقال عليه السلام اوقد النار بالتنور ثم رمى بحق النبي عليه السلام ان تدخل التنور ففعل
ثم امرها بذلك فكرهت ثم قال بحق النبي عليه السلام ادخلي النار فدخلت وغطا عليها بغطاء ثم رجع
الى النبي عليه السلام فاخبره بذلك فقال عليه السلام ارجع فانظر ما حالها فرجع فاذا هي جالسة وسط
النار وقد عرقت فخرجت سالمة باذن الله لمحبة النبي عليه السلام وحرمته قال ابو الحسن الزنجاني اصل
اصل العبادة على ثلثة اركان العين والقلب واللسان فالعين بالعبرة والقلب بالفكرة واللسان بالصدق
والتسبيح والذكر كما قال الله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا يعني غدوة وعشيا **خزانة الكلام**
روى عن عبد الواحد بن زيد خرجت من طرطوس الى جبل لكام فدخلت شعبا من شعابها اذ سمعت صوتا
فاخرجني نحو الصوت فرأيت شيخا مقطوع اليدين والرجلين اعمى واصم وهو يقول الهي وسيدي
ومولاي متعني بجوارحي حيث شئت يا بارا يا واصول فقلت في نفسي اي ترى الله تعالى واي ...
وهو على هذه الصفة فدنوت وسلمت عليه ولم يسمع فقربت منه فسلمت فرد علي السلام فقلت يا
عبد الله اي ترحمه الله عليك وجعل وانت بهذا الحال قال اليك يا بطال اليس ترك على قلبا ذاكرا

خلقه اوقد



فلست يا عبد الله اعرفه لسانا وحده واذكره فهو نعيم الدارين جميعا ففارقته وبكيت كثيرا ومنها ان المؤمن
اذا نظر الى جانب من الله تعالى كما قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله **شعر** ولله في كل تحريكة وتسكينة
ابدا شاهد وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد فينبغي للمؤمن ان يكون على المراقبة **في قصة يوسف عليه السلام**
قال الشيخ العالم ... سمعت ابراهيم بن ادهم كان من عادته ان يخرج كل يوم وقت الظهر في الصحراء
فتبعه يوما تلميذ له فقام ابراهيم في حائط فخرج حجر من حجر ما وفي فيها طافة رجس تذب الذباب عنه حتى
انتبه فاخبره بذلك تلميذه فقال اما علمت ان من اطاع الله تعالى اطاعه كل شيء وليعامل الله بالكرم
**من الحكايات** ومن الطاعة لله تعالى التعشق لله تعالى فينبغي للمؤمن ان يعبد الله تعالى في جميع الليالي والايام
لتعالى تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله وان يجتنب عن نواهي الله تعالى في كل حال وان يصبر في بلاء الله تعالى وان
يرضى بما قسم الله تعالى ولا يرغب في الدنيا شيئا من امور الدنيا ويتوب الى الله تعالى ويرجع في فعل وقول
ويحب الله تعالى حقا فان ذرة من عشق الله تعالى ان حصل في قلب المؤمن لا ينظر ما سوى الله تعالى فان راس
كل خطيئة حب الدنيا وحب الدنيا تحصل من الشهوة والشهوة تصير الملوك عبيدا والصبر تصير
العبيد ملوكا الا ترى وفي الحال المذكورة في صحة يوسف وزليخا وكانت زليخا محبة ليوسف عبدت
الصنم اربعمائة سنة حتى انتهى عمرها وتعلق قلبها بيوسف وذهب مالها وبصرها وجمالها وكانت
وكانت لها من الجواهر والقلائد وقر سبعين جملا وقد نفقت كلها في عشق يوسف وكل من قال
رايت اليوم اعطته قلادة نفسه حتى لم يبق لها شيء وفي بعض الاخبار ان الزليخا سجدت الصنم
اربعمائة سنة جاثية باكية وقالت في سجودها الهي عبدتك اربعمائة سنة فارحمني فنودي كا
الهوا يا زليخا قد ضلت الطريق هلا تقول يا اله يوسف فلما سمعت اسم يوسف هاج السرور في قلبها
وقالت يا اله يوسف فنزل جبرئيل وقال يا زليخا ان الرب يقرئك السلام ويقول اي شيء تريدين قالت
من انت قال انا جبرئيل قالت اني جائعة فضرب جبرئيل عليه السلام بجناحه على بطنها فصارت جال
لم يصبها الجوع قط فعاشت بعد ذلك اثني وسبعين سنة فلم تحتج الى طعام وشراب ثم قال جبرئيل هل
لك حاجة اخرى فسكتت ساعة ثم قالت يا اله يوسف تعلم سري وقال جبرئيل ان الله يوسف زوجك
الملك لان اختطب اياه قد زوجك الله تعالى منه حتى قيل بان الله تعالى رد اليها شبابها وجمالها
كاملا يا اخي ويا اخوان اجاب الله تعالى كافرة بعد ما عبدت الصنم اربعمائة سنة بمناجاة واحدة
وانت تعمل منذ ستين سنة الهي والله سبحانه وتعالى افلا ينجيك من النار وكانت الزليخا لا
تنام الا لحظة لمحبة يوسف فيا عجبا للمحب لله تعالى كيف ينام كل يوم على المحب حرام ولا تاكل الا في الشهر
مرة وكانت تسمي كل شيء باسم يوسف وقد نقشت كل سور يوسف واذا رفعت راسها الى
السماء رات اسم يوسف مكتوب على الكواكب فاذا قعدت تذكر يوسف فاذا قامت تذكر
يوسف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1